التوظيف التربوي لشخصية الراوي في نصوص المسرح التعليمي

أ.د. صالح أحمد الفهداوي **عمر علي حمادي**
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة المديرية العامة للتربية في بغداد / الكرخ الأولى

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى (**الكشف عن التوظيف التربوي لشخصية الراوي في نصوص المسرح التعليمي**)

تكون مجتمع البحث من (11) نص مسرحي تعليمي يحتوي على شخصية الراوي، محددة للمدة مابين عام (2010–2016). وتم اختيار عينة البحث المتكونة من ثلاثة نصوص مسرحية بصورة عشوائية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلائم مع متطلبات البحث الحالي ويحقق الغرض منه، وقام الباحث باعداد اداة بحثه المتمثلة بأستمارة تحليل النص المسرحي التعليمي، للكشف عن التوظيف التربوي لشخصية الراوي.واستخدم الباحث معادلة كوبر(cooper) لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات الاداة . ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث :–

1 – تساهم شخصية الراوي في تنمية الافكار والمفاهيم والقيم التربوية .

2 – تحفزت شخصية الراوي على التفكير من خلال كسر الايهام والاندماج لدى المتعلم.

واوصى الباحثان باعتماد النصوص التي تحتوي على شخصية الراوي في عروض المسرح التعليمي، واعطاء هذه الشخصية مساحة اوسع واشراكها في مشاهد بسيطة مع الشخصيات الاخرى (الراوي المشارك في الحكاية) . واقترح الباحثان اجراء دراسة للكشفعن دور شخصية الراوي في تنمية الاستجابة الجمالية في عروض المسرح المدرسي.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية المسرح التعليمي التربوية واهمية شخصية الراوي كونها تقدم للأحداث بأسلوب حكائي ممتع يجذب المتلقي ويشد انتباهه فقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الاتي(**هل هنالك توظيف تربوي لشخصية الراوي في نصوص المسرح التعليمي).**

اهمية البحث :

قد يفيد المختصين في مجال كتابة النص والمخرجين والعاملين في المسرح التعليمي، ومدرسي التربية الفنية من خلال الكشف عن الدور التربوي الذي يمكن ان تؤديه شخصية الراوي، والاستفادة منها من خلال توظيفها تربوياً في نصوص المسرح التعليمي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى (**الكشف عن التوظيف التربوي لشخصية الراوي في نصوص المسرح التعليمي**)

تحديد المصطلحات

اولاً: التوظيف التربوي:

عرفه (الكناني، 2018) بأنه " الافادة من شخصية الراوي في نصوص المسرح التعليمي لتشكيل شخصية المتلقي وثقافته وذائقته بما يستجيب لمطامح المجتمع، بقصد خلق حوار مثمر في بعض القضايا المرتبطة بموضوع المسرحية (الاجتماعية، التربوية، الاخلاقية، الثقافية ....الخ) " (الكناني،2018، مقابلة شخصية)

التعريف الأجرائي للتوظيف التربوي:

هو الافادة من امكانيات شخصية الراوي في ايصال مايتضمنه النص التعليمي من قيم تربوية وتعليمية وجمالية الى المتلقي (المتعلم) بهدف احداث تغيير ايجابي في تفكيره وسلوكه ووجدانه .

ثانياً الراوي:

عرفه (إبراهيم،2005) بأنه :"ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها، سواء أكانت حقيقة أم متخيلة ولا يشترط أن يكون أسماً متعينا فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أحداث ووقائع"

التعريف الاجرائي لشخصية الراوي:

هي شخصية ادمية أو مؤنسنة ، تقدم للأحداث وتعلق عليها بشكل سردي ، يكون كلامها موجه للجمهور، قد تشترك بدور تمثيلي اضافة الى دورها الروائي، توظف في نصوص المسرح التعليمي لغايات تربوية تعليمية.

ثالثاً: المسرح التعليمي:

عرفه(غالي، وآخرون،2014) بأنه" هو توظيف الدراما لكي تصبح اداة تدريسية تساعد في بناء المهارات لدى التلاميذ وتعزز فهمهم "(غالي،وآخرون،2014ص25)

التعريف الاجرائي للمسرح التعليمي:

هو نشاط فني مسرحي يقوم به مجموعه من الطلبة او التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، وتحت اشراف مدرس التربية الفنية او مدرب مسرحي، يهدف الى تنمية الجانب المعرفي والتربوي والوجداني لديهم .

الفصل الثاني

المبحث الاول: المسرح التعليمي

يسهم المسرح التعليمي الذي يقام تحت اشراف المؤسسات التربوية في بناء شخصية المتعلمين من جميع جوانبها، فيتلقون فيه الخبرات والمعلومات والقيم بصورة مباشرة، وبشكل مجسد وملموس، مصحوبةً بالاثارة والتسلية وما يحتويه العرض المسرحي من جماليات في عناصره السمعية والمرئية، مما يسهل عليهم عملية التلقي ومن ثم الفهم والاستيعاب، حيث يقول جون ديوي (ان عرض صورة خير من الف كلمة، فكيف اذا كانت الصورة متحركة وناطقة تعتمد على التأثير والتأثر)(عفانة،2008،ص44) ومن المعروف ان افضل تعلم هو مااشتركت به اكثر من حاسة واحدة " حيث تشير الدراسات الى ان 98% من معرفتنا نكسبها عن طريق حاستي السمع والبصر، وان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصورة والصوت وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55% " (عبد الرزاق،1980،ص55-56) كما يساهم المسرح التعليمي في تنمية الذائقة الفنية والجمالية، حيث(يعد من وسائل التربية الجمالية اضافةً الى اهتمامه بالتعلم الفني)(زين الدين،2008، ص61) وفضلاً عن ماتقدم يؤدي المسرح وظائف عدة تتعلق بجوانب مختلفة من شخصية الطالب وهي :

1- **الوظيفة المعرفية** : وترتبط بنقل المعلومات والمعارف الى الطالب من خلال منظومة العرض.
2- **الوظيفة التربوية** : وهي احد ادوات بناء وترسيخ القيم التربوية السائدة المستهدفة.
3- **الوظيفة الترفيهية** : وهي التي من خلالها يمكن ان يكون العرض المسرحي وسيلة فعالة لاسعاد الطالب وادخال البهجة والفرح في قلبه .

4- **الوظيفة الجمالية :** من خلال اذكاء حواس الطالب واشباعها وتنمية ذائقته واحساسه بالجمال والبيئة وموجوداتها .

5-الوظيفة الوجدانية : اي اشباع الحاجات الوجدانية والعاطفية لدى الطالب .

(هارف،2012)

اهداف المسرح التعليمي

يسعى المسرح التعليمي الى تحقيق ثلاثة انواع من الاهداف وهي:

أولاً: أهداف فنية : تتمثل في تنمية الوعي المسرحي بالالتزام بتقاليد واخلاقيات المسرح، وتنمية الذوق الفني، والكشف عن مواهب الطلبة المسرحية وتنميتها .

ثانياً: أهداف تعليمية : تتمثل في اشاعة تطور الفكر والمعرفة، وتبسيط المناهج الدراسية عن طريق مسرحة بعض الموضوعات الدراسية، والتعود على النطق السليم، وتثقيف الطلبة في الفنون المسرحية .

ثالثاً: أهداف تربوية : وتتمثل في :

1 – تربية الاعتماد على النفس، والتدريب على التعاون والعمل الجماعي المشترك، واتاحة الفرصة لنمو القدرات الفردية والجماعية .

2 – ترقية المهارات، والسمو بالميول، وتنمية المفاهيم الأساسية، والقيم الأخلاقية والدينية والوطنية .

3 – تعلم المعارف والأتجاهات والمهارات، وتحسين الأداء وتعديل السلوك .

4- التأكيد على المبادئ التي يجب ان يربى عليها النشء، ومبادئ الأيمان الصحيح، ومبادئ الوطنية الصادقة، ومبادئ الحرية والسلام .

5 – اشباع الدوافع الفردية، وتفريغ شحنات الشباب، وتهذيب سلوكياتهم ومدهم بالقيم الفكرية السليمة، وتحقيق التوازن النفسي وشغل اوقات الفراغ وابعادهم عن الانحرافات (حسين،2004،ص27-28) .

ومما تقدم نلاحظ ان المسرح التعليمي يهدف الى بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها، العقلي والوجداني والحسي، من خلال اكسابه القيم التربوية والتعليمية، وتنمية ذائقته الفنية والجمالية، وبناء وتنمية ميوله واتجاهاته ومهاراته، كما يهدف الى بناء المعرفة لديه وتحفيزه على التفكير .

شروط كتابة او اعداد النص التعليمي :

1- يجب ان يراعي النص المرحلة العمرية التي يقدم فيها ومن خلالها، شكلاً ومضموناً ، ونقصد بالمرحلة العمرية الطلبة الذين سيمثلون او يشاهدون النص .

2- ان يتلائم النص مع قدرات فريق العمل وعددهم، والامكانيات المادية والبشرية، فيجب ان لايكون النص فوق قدراتهم الذاتية، ودون قدراتهم التنفيذية والعقلية .

3- ان يتوازى النص ويتلائم ويكمل ويطور العملية التربوية منهجاً وسلوكاً، لا ان يقف في مفترق طرق، بحيث يكون المنهج على حساب السلوك او بالعكس، اي ان يكون خارج المنهج وموظف لتطويره وتعميقه .

4- استخدام لغة بسيطة وجميلة تتوازى مع مفرادات الطالب في مرحلته العمرية والدراسية.

5- ان تتضمن المسرحية الكوميديا والاجواء الخيالية الى جانب الموضوع الواقعي، لتعميقه وتجسيده بشكل يقرب للطالب مايراه ويمارسه في الحياة اليومية، اي ان تستمد موضوعاتها من حياته اليومية .

6- ان تحرك لدى الطالب مشاعر الجد والفرح والحزن والشفقة، والاعجاب فيما اذا اثيرت بطريق سليمة، اي ان تحتوي عناصر الصراع والتوتر والصدام واللقاءات والمفارقات .

7- ان يتضمن النص معايير اخلاقية مثل الاخلاص والشجاعة والامانة والبطولة والعدل والعمل، وروح التضامن . (عبد الرزاق،1980،ص77-80)

وبناءً على ماتقدم لايمكن تقديم اي نص في المسرح التعليمي الذي يُقدم للطلبة في مرحلة دراسية وعمرية معينة، الا اذا كان مكتوباً اومعداً اصلاً لهذ المرحلة، مراعياً احتياجات الطلبة وخصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية، ونوع المعرفة التي تلائم مرحلتهم الدراسية، والقيم والمبادئ المرغوب في تعلمهم اياها، وبالتالي يجب ان يراعى في كل ذلك مدى ادراكهم الحسي والعقلي .

المبحث الثاني

ثانياً : شخصية الراوي في المسرح التعليمي

ارتبطت تعليمية المسرح بنظرية المسرح الملحمي لبرتولد برخت ، وهذه النظرية تجاوزت كل ماهو سائد في المسرح منذ ارسطو وحتى ظهورها، حيث اعطى برخت للمسرح وظيفة اجتماعية وسياسية وتعليمية ، هادفة الى التغيير الشامل في كل مجالات

الحياة، وقد اولت الملحمية المتلقي قدراً كبيراً من الاهتمام واعتبرته عنصراً اساسياً في العمل المسرحي، (فهو اهم حتى من المسرحية نفسها، لأن العملية الدرامية تقوم برمتها من اجل هدف واحد وهو تعليم وتوعية المتلقين) (الامين،2011،ص89) ويعتمد المسرح الملحمي على عنصر التغريب وكسر الايهام في الوصول الى هدفه التعليمي،من خلال استهداف عقل المتلقي واشراكه في الحل لمايطرح امامه من صراع، ولتحقيق هذين العصرين استخدم برخت تقنية الراوي والجوقة كوسيلة تغريب اساسية، ولكن بوظيفة جديدة تختلف عما كانت علية منذ الاغريق،(فقد حاول برخت ان يعمق هذه الشخصية، وان يضيف اليها دوراً جديداً يساعده على تحقيق التغريب وكسر الايهام) (حسين،2004،ص63). حيث كان دور الجوقة (الراوي) سابقاً هو سرد الاخبار والقصص والاناشيد التي تساعد على اندماج المتفرج وبالتالي تحقيق التطهير لديه . اما برخت (فقد جعله يقع مابين الواقع المعاش والخيال الادبي، فقد يكون بعيداً عن الشخصيات المسرحية، مشاهداً لها من الخارج، او قد يكون من ضمن شخوصها يروي الحدث من وجهة نظره، واياً كان فهو القادر على اقامة حوار ونقاش مع الجمهور، واستثارتهم للتفكير حول ما يشاهدونه ويسمعونه)(حسين،2004،ص63). (فيقوم بأستفزاز يقضة المشاهد...مطالباً اياه ان يسترجع الاحداث التي اثارها العرض في ذاكرته، وهذه المحاولة وسيلة لجعل المشاهد منتبهاً ابداً، ووسيلة لمنع اندماج المشاهد مع العرض المسرحي) (الزهاوي،1996،ص25) .

انواع شخصية الراوي في النص المسرحي

هنالك نمطان رئيسان لشخصية الراوي في النص المسرحي هما:

1 – **الراوي الغريب عن الحكاية:** وهو راو له مسيرة ذاتية مستقلة عن الحكاية التي يسردها(المرزوقي،1985،ص106).(وهو راو غير متضمن في القصة التي يرويها، راو اطاري يستهل سرده دون ان يشير الى نفسه او يحدد هويته، ويظهر كذلك في نهاية الحكاية التي يرويها) (عبيد،2012،ص106) وهو ايضاً (وسيلة من وسائل استمرار الفعل وتدفقه والانسجام مع الفعل الدرامي بحيث يصبح السرد عنصراً من العناصر التي لاتعيق الفعل، بل تصبح وسيلة من الوسائل التي يستخدمها المؤلفون لأثارة الحدث وتطوره) (الزهاوي،1996،ص42)

2 – **الراوي المشارك في الحكاية:** وهو راو حاضر كشخصية في الحكاية التي يروي احداثها) (المرزوقي،1985،ص102)(فيؤدي دوره في الفعل المسرحي من جهة، ويقوم

بعملية السرد من جهة اخرى ويقوم بذلك بوسائل متعددة، كأن يتضمن حوارها معلومات سردية عن الموضوع او ان تقوم بأداء حوار جانبي تبوح به مكبوتاتها الداخلية (المناجاة الجانبية) التي تحتوي ايضاً على معلومات وتعليقات تغني الموضوع وتسلط الضوء على خفاياه) (الزهاوي،1996،ص82)

ان التنوع في انماط شخصية الراوي يعطي مرونةً في عملية توظيفها، ويعطي المؤلف مجالاً اوسع في استخدامها في سد النقص وتقوية اماكن الضعف في النص (اي تعويض الجزء الناقص الذي لايحتمل تجسيد الفعل فيه، مثل مشاهد القتل والعنف والانتحار، او المشاهد التي لايمكن تقديمها لاي سبب من الاسباب)(الزهاوي ، 1996، ص56). وكأداة اتصال فعالة ومطواعة في ايصال رسالته الى المتلقي وتحقيق الهدف من النص، يستخدم المؤلف نمطاً معيناً لشخصية الراوي بما يتلائم مع نوع المسرحية واسلوب كتابة النص والفئة المستهدفة في العرض(الجمهور). وهذا التنوع يسهل على شخصية الراوي اداء وظائفها .

وظائف شخصية الراوي : (الامين،2011،ص67)

1– تحقيق التغريب وكسر الايهام .

2 – سرد حوادث طويلة لايمكن تجسيدها على المسرح .

3 – تحقيق الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل .

4 – تقديم وصفين داخلي وخارجي للشخصية .

5 – نقل افكار المؤلف وارائه .

6 – ابداء الرأي ونقد مايجري، بل الاعتراض عليه وتقديم حلول بديلة .

مؤشرات الاطار النظري

1 – تُضمن شخصية الراوي في النص المسرحي التعليمي افكاراً وقيماً تربوية، وسلوكيات ايجابية ، ومعلومات معرفية، وذلك يساعد في تفعيل دورها التربوي في ايصال تلك القيم والسلوكيات والمعلومات الى الطلبة .

2 – ظهور شخصية الراوي في مشاهد واوقات محددة، يساعد في كسر الاندماج لدى المتلقي(المتعلم) وذلك يجعله واعياً مراقباً للأحداث ويدفعه للتفكير فيما يسمع ويشاهد من احداث .

3 – تكون شخصية الراوي شخصية ادمية اومؤنسنة(ميتافيزيقية)،وذلك يساعد في تنمية قدرة الطالب على التخيل، اضافةً الى ما تطرحه من افكارٍ وتسائلات .

4 – يكون كلام شخصية الراوي مع الجمهور (المتعلمين) مباشرةً، وقد تطرح عليهم الأسئلة او تحاورهم ، وذلك يساعد في تنمية مهارات الحوار وقبول الرأي الاخر لديهم.

5 – تكون لغة شخصية الراويبسيطة ومفهومة، يراعى فيها مستوى ادراك الفئة العمرية المخاطبة(الجمهور)، وذلك يساعد في تقبلهم وفهمهم لماتطرحه هذه الشخصية من افكار ومعلومات، كما يسهم في اثراء لغة الطالب من خلال طرح بعض المفردات والمصطلحات العلمية واللادبية، وتبسيطها ومناقشتها.

6 – تستخدم شخصية الراوي نمطاً معيناً في الكلام قد يكون شعراً او سجعاً، وتستخدم جملاً وتراكيب كلامية مصاغة بأسلوب فني جميل، وقد تغني في بعض الاحيان، وقد تشترك في دور تمثيلي بسيط مع الشخصيات الاخرى، كل ذلك يكسبها طابعاً فنياً وجمالياً، يساعد في تنمية الذائقة الفنية والجمالية لدى الطلبة .

7 – تسرد شخصية الراوي بعض القصص التاريخية والتراثية، والبطولات والمواقف والاحداث الوطنية، والاساطير الشعبية، وذلك يساعد في تنمية الجانب الاجتماعي والوطني لدى الطلبة .

8 – تكشف شخصية الراوي عما في باطن الشخصيات الاخرى من خلال التعليق عليها، وعما في داخلها من خلال (المناجاة) ، وذلك يشجع المتلقي (المتعلم) على التعبير والتنفيس عما في داخله، ويساعد في تنمية الجانب الوجداني لديه .

9– تعمل شخصية الراوي على تعليق اهتمام المتلقي(المتعلم) من خلال مقاطعتها لسير الاحداث، ممايساعد في تحقيق عنصر التشويق والترقب المصحوب بالامتاع .

الدراسات السابقة

اولاً : دراسة(الزهاوي، 1996) الموسومة بـــ(الراوي في النص المسرحي العراقي)

ثانياً: دراسة(الطائي، 2017)الموسومة بـــــ(التوظيف التربوي والفني لشخصية الراوي في عروض مسرح الطفل)

الفصل الثالث

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلائم مع متطلبات البحث الحالي ويحقق الغرض منه .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من (11) نص مسرحي تعليمي يحتوي على شخصية الراوي، محددة بالمدة مابين عام (2010–2016)

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث المتكونة من ثلاثة نصوص مسرحية(جدول 1) بصورة عشوائية لتجنب الانحياز الى النصوص التي ضُمنت فيها شخصية الراوي قيما تربوية اكثر من النصوص الاخرى، مما يعطي نتائج البحث مصداقية وموضوعية .

جدول رقم (1)

ت	اسم المسرحية	التأليف /الأعداد	المخرج	سنة الإنتاج	جهة الإنتاج
1	الساحرة وطوق الاميرة	علي عبد الزهرة	أحمد شوقي	2013	قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
2	مدرسة الثعلب	إعداد: عمار أحمد	عمار أحمد	2014	الورشة الثقافية
3	حكاية جحا	علي جواد	علي جواد	2016	المركز العراقي للطفولة وفنون الدمى

اداة البحث :

قام الباحثان باعداد اداة بحثه المتمثلة بأستمارة تحليل النص المسرحي التعليمي، للكشف عن التوظيف التربوي لشخصية الراوي، وقد تكونت الاداة بصيغتها الاولية من (17) فقرة (ملحق1) وبميزان ثلاثي (تصلح، لاتصلح، بحاجة الى تعديل).

صدق الاداة :

تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (7) خبراء (ملحق2) والذين توزعت اختصاصاتهم بين مجالين، المجال التربوي، والمجال المسرحي، وتم احتساب نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاداة بستخدام (معادلة كوبر) وقد حصلت الفقرات (3، 5، 6، 7، 10، 11، 13، 14، 15) على نسبة اتفاق (100%) ، وحصلت الفقرات (2، 4، 8، 12) على نسبة اتفاق (85,71) وحصلت الفقرة (17) على نسبة اتفاق (71,42). وقد حصلت الفقرتان (1، 9) على نسبة اتفاق ضعيفة بلغت (28,57) لذلك الغيت الفقرتين، كما الغيت الفقرة (16) لانها حصلت على نسبة اتفاق (42,85) . وبعد الحذف والتعديل اصبحت الاداة بصيغتها النهائية تتكون من (14) فقرة (ملحق رقم 3) وبنسبة اتفاق (93,87) وهي نسبة اتفاق جيدة تدل على صدق الاداة.

ثبات الاداة :

للتحقق من ثبات الاداة قام الباحثان بعرض تحليله الشخصي للنص المسرحي(عينة البحث)على خبيرين في مجال الاختصاص لغرض تقييم التحليل، وقد حصل الباحثان على درجة(85%) من (المحلل الاول)[1] وحصل على درجة (80%) من(المحلل الثاني)[2] وباستخراج الوسط الحسابي بين الدرجتين، فأن نسبة ثبات الاداة تكون (82.5%) ، وتعد هذه النسبة جيدة، تدل على ثبات الاداة .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان معادلة كوبر(cooper) لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات الاداة .

تحليل العينة :

عنوان النص : الساحرة وطوق الاميرة .

جنس النص : مسرحي .

اسم المؤلف : علي عبد الزهرة .

اسم المخرج : احمد شوقي

عدد المشاهد : اربعة .

تاريخ النص : 2013

يعد هذا النص من النصوص المسرحية التعليمية التي احتوت على شخصية الراوي، متمثلة بشخصية ادمية، وكان راوياً مشاركاً في الحكاية، من خلال التعليق على الشخصيات والاحداث وسرد الاخبار واعطاء المعلومات، اضافة الى مشاركته بدور تمثيلي بسيط في المشهد الختامي . وظهر الراوي في مواطن وتوقيتات معينة من النص، بحيث يحدث قطعاً في سير الحدث، وبعد تعليقه على الاحداث والشخصيات يطرح على الجمهور تساؤلات عن توقعاتهم عما ستاؤول الية أحداث المسرحية، وايضاً استخدم المؤلف شخصية الراوي في تحقيق عنصر التغريب في المشهد الاخير من النص، كل ذلك يؤدي الى، اولاً كسر اندماج المتلقي وتنبيهه الى ان مايشاهده هو تمثيل للواقع وليس الواقع بعينه، وثانياً استفزاز عقله ودفعه للتفكير فيما يشاهد، مما يجعله متلقياً نشطاً ايجابياً مشاركاً، وذلك يساعد ايضاً في تنمية قدرته على التخيل. كما يؤدي قطع سير الاحداث من

[1] أ.م.د. سافرة ناجي جاسم، تخصص **(ادب ونقد مسرحي)** جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية

[2] أ.م.د. هيثم عبد الرزاق علي، تخصص**(تمثيل)**، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية .

قبل الراوي الى تحقيق عنصر التشويق عن طريق تعليق اهتمام المشاهد وترقبه للحدث، ونلاحظ ذلك في مواطن متعدد من النص، وخاصة في المشهد الرابع . ويقوم الراوي بأجراء حوارا مع الجمهور(الطلبة) في جميع مشاهد المسرحية (بستثناء المشهد الثالث) فيطرح عليهم الاسئلة ويبادلهم الآراء، مما يساعد في تنمية مهارات الحوار لديهم وقبول الرأي الاخر، ومن خلال تأكيد الراوي في سرده للاحداث على الافعال الجماعية المشتركة للحيوانات، والتفافهم حول الاميرة وتوحدهم في مواجهة الشر، يساعد في تنمية روح الجماعة والتعاون وحب الوطن لدى الطلبة، حيث تمثل الغابة الوطن الذي احبته الحيوانات ودافعت عنه، وتعاونت في حمايته . كما يساعدهم ذلك(الى حدٍ ما) في معرفة الحقوق والواجبات . كما ساعدت شخصية الراوي في تنمية الجانب الوجداني لدى المتلقي(الطالب) من خلال وصفها لمشاعر الحب والقلق والكره والخوف، وذلك يساعد ايضاً، بالاضافة الى التعليق على الشخصيات الاخرى ، في مساعدة الطالب على التعبير عما في داخله . وقد ساعدت شخصية الراوي (الى حدٍ ما) في اثراء لغة الطالب، من خلال ماحتواه كلامها من مفردات وعبارات صيغت بصورة بسيطة، ومفهومة من قبل الطالب، مما يساعده في فهم بعض هذه المفردات والعبارات التي قد تكون غير مفهومة لديه سابقاً . وتسهم شخصية الراوي في تنمية الذائقة الفنية والجمالية لدى الطالب، من خلال ارتدائها لزي تراثي وادائها لأغنية تراثية في بداية المشهد الاول، ومشاركتها في تمثيل المشهد الختامي مع شخصية الساحرة، اضافةً الى اسلوبها الحكائي الفني البسيط .

الفصل الرابع

اولاً: النتائج:

اسفرت اجراءات البحث في الفصل الثالث عن النتائج التالية :

1 – حفزت شخصية الراوي على التفكير من خلال كسر الايهام والاندماج لدى المتلقي، ومحاورته وطرح التساؤلات عليه .

2 – ساعدت شخصية الراوي في خلق جو من المتعة والتشويق من خلال تعليق اهتمام المتلقي، وترقبه للأحداث .

3– ساهمت شخصية الراوي في تنمية الجانب الاجتماعي وروح المشاركة والتعاون وحب الوطن، من خلال تأكيدها على الدور الذي تؤديه الجماعة في حماية وطنهم والتصدي للمخاطر التي يتعرض لها.

4 – شجعت شخصية الراوي الطالب على التعبير عما في داخله من مشاعر واحاسيس مكبوتة، عن طرق المناجاة، اوتعليقها على الشخصيات الاخرى ووصف مشاعرها، وذلك ساعد ايضاً في تنمية الجانب الوجداني لدى الطالب .

6 – ساهمت شخصية الراوي في تنمية الافكار والمفاهيم والقيم التربوية، والسلوك الايجابي، من خلال قدرتها على ايصال هذه الافكار والقيم الموجودة النص المسرحي التعليمي الى الطلبة (الجمهور).

7 – ساعدت شخصية الراوي في تنمية مهارات الحوار، وقبول الرأي الاخر لدى الطلبة، من خلال محاورتها لهم وطرح التساؤلات والاستماع الى آرائهم .

8 – ساعدت شخصية الراوي في تنمية الذائقة الفنية والجمالية، من خلال صياغة كلامها بطريقة فنية، وادائها للغناء واشتراكها في مشهد تمثيلي بسيط .

الأستنتاجات

1 – تساعد شخصية الراوي على تحفيز المتلقي على التفكير، من خلال كسر اندماجه مع الحدث، وطرح التساؤلات عليه .

2 – ان وجود شخصية الراوي في النص المسرحي التعليمي تزيد من فاعليتهِ، وتساعد في تحقيق اهدافه، من خلال قابليتها على تبسيط وايصال مايتضمنه النص من افكار ومعلومات وقيم ومبادئ تربوية، بطريقة فنية مشوقة .

3 – تساعد شخصية الراوي في تنمية الوجدان، وتحقيق التوازن النفسي لدى الطلبة بتشجيعهم على التنفيس عما في داخلهم من مشاعر واحاسيس مكبوتة .

4 – تؤدي شخصية الراوي دوراً في تنمية وتطوير مهارات الحوار والمناقشة وقبول الرأي الاخر لدى الطلبة .

5 – ان لوجود شخصية الراوي في النص المسرحي التعليمي دوراً في تنمية روح التعاون والمشاركة، والاندماج الاجتماعي وحب الوطن .

6 – ان لشخصية الراوي دور في تنمية الذائقة الفنية والجمالية لدى الطلبة من خلال اسلوبها الفني في الكلام وادائها للغناء واشتراكها في وبعض المشاهد التمثيلية .

التوصيات

1– اعطاء مساحة اوسع لشخصية الراوي في النص المسرحي التعليمي، عند كتابته او اعداده، واشراكها في مشاهد بسيطة مع الشخصيات الاخرى (الراوي المشارك في الحكاية)

2 – اعتماد النصوص المسرحية التعليمية التي تحتوي على شخصية الراوي من قبل المؤسسات التربوية في التقديم للمتعلمين، اكثر من النصوص التي لاتحتوي على شخصية الراوي .

3 – توعية مدرسي ومعلمي التربية الفنية والمدربين المسرحيين الذين يعملون في المؤسسات التربوية التي تهتم بالمسرح كوسيلة تعليمية، بدور شخصية الراوي في بناء وترسيخ القيم التربوية لدى المتعلمين .

المقترحات :

اجراء دراسة للتعرف على دور شخصية الراوي في تنمية الاستجابة الجمالية في عروض المسرح التعليمي .

المصادر

1 – إبراهيم، عبدالله، **موسوعة السرد العربي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2005.

2 – الامين، صالح بوشعور محمد، **اثر السرد في بنية التأليف المسرحي الجزائري**، جامعة وهران، كلية الاداب، اللغات والفنون، قسم فنون مسرحية، رسالة ماجستير منشورة، 2011

3– حسين، كمال الدين، **المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية ، مصر، 2004

4 – الزهاوي، خولة يوسف ابراهيم، **الراوي في النص المسرحي العراقي**، جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التربية الفنية،رسالة ماجستير غير منشورة، 1996

5 – زين الدين، هشام، **التربية المسرحية– الدراما وسيلة لابناء الانسان**، دار الفارابي، بيروت،2008

6 – الطائي، صادق عبد الصاحب محمد، **التوظيف التربوي والفني لشخصية الراوي في عروض مسرح الطفل**، جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التربية الفنية،رسالة ماجستير غير منشورة، 2017

7 – عبد الرزاق،اسعد، وعوني كرومي، **طرق تدريس التمثيل**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1980

8– عبيد، محمد صابر وسوسن البياتي، **جماليات التشكيل الروائي(دراسة في الملحمة الروائية: مدارات الشرق لنبيل سليمان)**، عالم الكتاب الحديث، أربد، الأردن، 2012.

9 – عفانة، عزو اسماعيل، واحمد حسن اللوح، **التدريس الممسرح رؤية حديثة فيالتعلم الصفي**، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، 2008

10 – غالي، مالك نعمة، **وآخرون، المسرح المدرسي**، كتاب منهجي للصف الثاني معاهد الفنون الجميلة، ط2 ، وزارة التربية المديرية العامة للمناهج، العراق، 2014

11 – المرزوقي، سمير، وجميل شاكر، **مدخلل الى نظرية القصة تحليلاً وتنظيراً**، الدار التونسية للنشر، الجزائر، 1985

المحاضرات والمقابلات الشخصية

12 – الكناني، ماجد نافع، استاذ دكتور تخصص **(فلسفة التربية الفنية وطرائق تدريس الفنون)** جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، مقابلة شخصية في قسم التربية الفنية، بتاريخ 2018/4/27

13– هارف، حسين علي، استاذ دكتور تخصص**(ادب ونقد مسرحي)** جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، محاضرة عن مسرح الطفل في قسم التربية الفنية، 2012

المصادر الاجنبية

14 – Cooper, J: **Measurement and Analysis of Behavioral Techniques**, Columbus, Ohio, Charles. E. Merrill, 1974.

(ملحق 1) استمارة التحليل بصورتها الاولية

ت	الفقرات	تصلح	لاتصلح	بحاجة الى تعديل	الملاحظات
1	تساعد في اكتساب القيم التربوية .				
2	تسهم في تحفيز الطالب على التفكير .				
3	تساعد في خلق جو من المتعة والتشويق.				
4	تسهم في اثراء لغة الطالب وتنمي مهارات الكلام لديه .				
5	تنمي روح المشاركة والتعاون .				
6	تسهم في تنمية الجانب الوجداني لدى الطالب.				
7	تسهم في تنمية خيال الطالب .				
8	تسهم في تنمية الافكار والمفاهيم .				
9	تنمي الشعور بالمسؤولية .				
10	تنمي مهارات الحوار وقبول الرأي الاخر لدى الطالب .				
11	تسهم في تنمية الجانب الاجتماعي والوطني لدى الطالب .				
12	تنمي قدرة الطالب على التعبير عما في داخله من خلال حوارها معه اوالمناجاة				
13	تسهم في بناء وتنمية السلوك الايجابي.				
14	تشجع الطالب على المعرفة واكتساب المعلومات .				
15	تسهم في تنمية الذائقة الفنية والجمالية .				
16	تسهم في اكتساب العادات الحسنة وتجنب العادات السيئة .				
17	تساعد في معرفة الطالب للحقوق والواجبات.				

ملحق (2) اسماء الخبراء

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
1-	أ.د. حسين علي هارف	ادب ونقد مسرحي	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
2-	أ.د. رعد عزيز عبدالله	تربية فنية	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
3-	أ.د.صالح احمد الفهداوي	تربية فنية	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
4-	أ. د. ماجد نافع الكناني	فلسفة التربية الفنية	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
5-	أ.م.د. هيلا عبد الشهيد	فلسفة التربية الفنية	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
6-	م.د. غيداء علي هارف	تربية فنية	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد
7-	م.د. ياسين اسماعيل	تمثيل واخراج	قسم التربية الفنية،كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

ملحق (3) استمارة التحليل بصورتها النهائية

ت	الفقرات	تظهر	تظهر الى حدٍ ما	لا تظهر
1	تحفز الطالب على التفكير .			
2	تساعد في خلق جو من المتعة والتشويق.			
3	تسهم في اثراء لغة الطالب .			
4	تنمي روح المشاركة والتعاون .			
5	تسهم في تنمية الجانب الوجداني لدى الطالب .			
6	تسهم في تنمية قدرة الطالب على التخيل.			
7	تسهم في تنمية الافكار والمفاهيم .			
8	تنمي مهارات الحوار وقبول الرأي الاخر لدى الطالب .			
9	تسهم في تنمية الجانب الاجتماعي والوطني لدى الطالب .			
10	تنمي قدرة الطالب على التعبير عما في داخلهمن خلالتعليقها على الشخصيات الاخرى اوالمناجاة.			
11	تسهم في بناء وتنمية السلوك الايجابي.			
12	تشجع الطالب على المعرفة واكتساب المعلومات			
13	تسهم في تنمية الذائقة الفنية والجمالية .			
14	تساعد في تعرف الطالب على الحقوق والواجبات			

Abstract

The current research aims at (Revealing the Educational Recruitment of The Narrator Character in the Texts of The Educational Theater). The research sample consists of (11) educational text containing the narrator's character, determined between the period (2010-2016). The research sample, consisting of a single script (charming and princess collar), was selected randomly. The researcher adopted the descriptive analytical approach as it fits the current research requirements and achieves its purpose; the researcher prepared his research tool in the form of analysis of educational text, to reveal the educational recruitment of the character of the narrator. The researcher used the Cooper equation to determine the ratio of the experts' agreement on the validity of the tool paragraphs.

The most important findings of the research: -

1. The narrator's personality contributes to the development of ideas, concepts and educational values.
2 - Motivates the character of the narrator to think through breaking the delusions and integration of the learner.

The researcher recommended the adoption of texts containing the personality of the narrator in the theater performances, giving them a wider space and engaging them in simple scenes with other characters (the narrator involved in the story).

The researcher suggested conducting a study to reveal the role of narrator in the development of the aesthetic response in the theater performances.